

Distr.: General
19 July 2013
Arabic
Original: English



الفريق العامل المفتوح العضوية المعني بوضع مقترحات للمضي قدماً بمفاوضات نزع السلاح النووي المتعددة الأطراف، من أجل إيجاد عالم خال من الأسلحة النووية والحفاظ عليه

جنيف ٢٠١٣

البند ٥ من جدول الأعمال

وضع مقترحات للمضي قدماً بمفاوضات نزع السلاح النووي
المتعددة الأطراف، من أجل إيجاد عالم خال من الأسلحة النووية
والحفاظ عليه

تحديد العناصر الأساسية لإيجاد عالم خال من الأسلحة النووية والحفاظ عليه

ورقة مقدمة من أيرلندا وسويسرا

مقدمة

١- يُمثل الفريق العامل المفتوح العضوية، المنشأ بقرار الجمعية العامة للأمم المتحدة ٥٦/٦٧ المؤرخ ٣ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٢ (يُشار إليه لاحقاً باسم "الفريق")، منتدى مفيداً جداً يسمح للدول بتقديم مقترحات بشأن الطريقة التي يمكن بها للمجتمع الدولي أن يمضي قدماً بمفاوضات نزع السلاح النووي المتعددة الأطراف. ويثبت إنشاء الفريق لهذا الغرض، في حد ذاته، وجود دعم هائل من المجتمع الدولي لتعزيز الجهود الرامية إلى إيجاد عالم خال من الأسلحة النووية والحفاظ عليه، بما في ذلك نزع السلاح النووي نهائياً.

٢- وقد كانت بداية عمل الفريق جد إيجابية. فالحوار الذي أداره أثبت إمكانية إجراء نقاش مثمر بشأن بعض القضايا المطروحة، وإن كان لم يحصل توافق عليها بعد. وهذا في حد ذاته إسهام مهم.

٣- وأثبت الفريق أيضاً أن النقاش قد يساعد على استجلاء الوسائل التي يمكن الاستعانة بها لتحقيق تقدم في المفاوضات، في الوقت الذي تبين فيه من عمل أفرقة الخبراء وجود إمكانات هائلة لاتخاذ مبادرات جديدة - تُضاف إلى المقترحات التي قدمت منذ أمد بعيد - للمضي قدماً بجدول أعمال نزع السلاح النووي، مثلاً بالتركيز على ما تحدّثه الأسلحة النووية من آثار إنسانية. وهذا أيضاً تطور إيجابي.

٤- ونستشعر من النقاشات داخل الفريق العامل والورقات المقدمة حتى الساعة انبثاق رأي مؤداه أن من الأفيء توجيه النقاشات نحو كيفية التقدم بمفاوضات نزع السلاح النووي المتعددة الأطراف على أساس "البنات" توضع في نفس الوقت بدلاً من انتهاج نهج "تدرجي" متسلسل. فنهج البنات يمكننا من تحديد الإجراءات اللازم اتخاذها لإيجاد عالم خال من الأسلحة النووية، ثم تحديد كيفية اتباعها. ويتوافق ذلك مع خطة عمل معاهدة عدم الانتشار لعام ٢٠١٠ والخطوات العملية الثلاث عشرة المتفق عليها في عام ٢٠٠٠، وكلتاها أوردتا عدداً من الإجراءات، لكنهما لا تشيران إلى تسلسل أو مشروطة.

٥- ونستشعر أيضاً انجاس رأي من المساهمات وورقات العمل مفاده أن من الجدي والمستصوب اتباع الإجراءات بالتوازي وفي نفس الوقت. وينطوي هذا الخيار على أقصى درجات المرونة للمضي قدماً بمفاوضات نزع السلاح النووي المتعددة الأطراف.

٦- وثمة تطورات محمودة في عمل الفريق، الأمر الذي يوفر أساساً مفيداً نستند إليه في نقاشاتنا في شهر آب/أغسطس. وتهدف ورقة العمل هذه إلى المساهمة في تحديد المجالات التي يمكن للعمل الذي أُنجز حتى اللحظة أن يبني عليها. وقد صغناها في شكل أسئلة أربعة يمكن تناوّلها على نحو مفيد عندما نستأنف أعمالنا، وفيما يلي نصها:

- السؤال الأول: ما هي الإجراءات اللازم اتخاذها لإيجاد عالم خال من الأسلحة النووية والحفاظ عليه، وماذا ينبغي أن يكون مضمونها؟
- السؤال الثاني: بعد الانتهاء من تحديد العناصر الأساسية، كيف ينبغي الترتيب لها: هل تُوضع في صيغة معاهدة واحدة أم في صيغة ترتيب إيطاري؟
- السؤال الثالث: كيف نتناول مسألة الإطار الزمني، والتنسيق، والإشراف على المفاوضات بعد التوصل إلى اتفاق لبدء مفاوضات نزع السلاح النووي المتعددة الأطراف؟
- السؤال الرابع: بعد تحديد ما نريد إنجازه، كيف نشكّل العملية وكيف نتقدم بأعمالنا إلى الأمام؟

٧- وتبني ورقتنا، كغيرها من الإسهامات في الفريق، على افتراض اتفاق جميع الدول على هدف إيجاد عالم خال من الأسلحة النووية والحفاظ عليه.

السؤال الأول

ما هي الإجراءات اللازم اتخاذها لإيجاد عالم خال من الأسلحة النووية والحفاظ عليه، وماذا ينبغي أن يكون مضمونها؟

٨- قُدمت أفكار ومقترحات عدة بشأن كيفية المضي قدماً بمفاوضات نزع السلاح النووي المتعددة الأطراف، كما جاء في ورقة عمل الرئيس في ٢٦ حزيران/يونيه ٢٠١٣. وقد يكون من المفيد فحص مختلف اللبنة المقترحة قصد تحديد الإجراءات اللازم اتخاذها للتقدم بها إلى الأمام. فالإجراءات الموجهة إلى شن المزيد من حملات التشنيع على الأسلحة النووية، على سبيل المثال، قد تخطو خطوات كثيرة إلى الأمام بتحقيق المزيد من التقدم في نزع السلاح النووي.

- للمضي بذلك قدماً، ربما رأى الفريق من المفيد بحث ما يمكن الدول غير الحائزة أسلحة نووية فعله لتشجيع اتخاذ الدول الحائزة أسلحة نووية إجراءات حاسمة لتقليص دور الأسلحة النووية في عقائد الأمن بغية إزالتها نهائياً.
- ربما يود الفريق النظر في أفضل السبل التي يمكن بها للدول غير الحائزة أسلحة نووية المضي قدماً بعملية التشنيع على الأسلحة النووية.
- ما هي الأنشطة أو المبادئ المتعلقة بالأسلحة (الاستخدام، والحيازة، والتطوير، والإنتاج، والنقل، والمساعدة، وسوى ذلك) التي يجب حظرها لتسهيل نزع السلاح النووي.

السؤال الثاني

بعد الانتهاء من تحديد العناصر الأساسية، كيف ينبغي الترتيب لها: هل تُوضع في صيغة معاهدة واحدة أم في صيغة ترتيب إيطاري؟

٩- ربما يود الفريق النظر في كيفية وضع صك أو ترتيب لإيجاد عالم خال من الأسلحة النووية والحفاظ عليه، أو ربما رأى من الأفضل لتحقيق هذا الغرض وضع إطار من الترتيبات المتداعمة المبنية على معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية. ويبدو أن الخيارات المطروحة هي ما يلي:

- نهج المعاهدة الواحدة، مثلاً: ترتيب شامل. فقد اقترحت بعض الدول أو ممثلو المجتمع المدني أو كلاهما، على سبيل المثال، معاهدة للأسلحة النووية ومعاهدة حظر؛
- عدد من الصكوك أو المعاهدات القائمة بذاتها تبني على معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية، يعالج كل واحد (أو واحدة) منها جوانب بعينها من نزع السلاح النووي وعدم الانتشار النووي؛

- اتفاقية إطارية تلحق بها بروتوكولات، مثل اتفاقية الأسلحة التقليدية، وتشمل جوانب عدة من نزع السلاح وعدم الانتشار النوويين على نحو ممنهج ومتصافراً؛
- تشكيلة من هذه النهج.

١٠ - وربما يود الفريق النظر في أسس هذه النهج والمقترحات الأخرى سعياً إلى تقديم رؤية مشتركة لكيفية الترتيب لهذه الصكوك.

١١ - أضف إلى ذلك أن الفريق ربما يود استكشاف إجراءات محتملة أخرى - سواء أكانت متعددة الأطراف أم ثنائية أو أحادية أو إجراءات تضطلع بها مجموعات من الدول - قد تسهم في جهود نزع الأسلحة النووية. وكيف يمكن أن تتفق الأفكار أو المقترحات الجديدة مع الأفكار القائمة بشأن تحقيق نزع السلاح النووي؟

السؤال الثالث

كيف نتناول مسألة الإطار الزمني، والتنسيق، والإشراف على المفاوضات بعد التوصل إلى اتفاق لبدء مفاوضات نزع السلاح النووي المتعددة الأطراف؟

١٢ - عند دراسة كل نهج، ربما يود الفريق النظر في قضايا الأسلوب، والإطار الزمني، وكيفية تنسيق الإجراءات. وهل يمكن الاستفادة من التقدم المحرز في تنفيذ الإجراءات المتفق عليها لتيسير التقدم في إطار إجراءات أخرى؟ (مثلاً: هل يمكن استثمار التقدم المحقق في التشجيع على الأسلحة النووية لتعزيز التقدم نحو الغاية المتمثلة في إزالة هذه الأسلحة؟). وكيف يمكن رصد التقدم في تنفيذ الإجراءات؟ وما الدور الذي يمكن لهيئات الأمم المتحدة المعنية أن تؤديه في رصد التقدم؟ وما الدور الذي يمكن للمجتمع الدولي أن يقوم به؟

السؤال الرابع

بعد تحديد ما نريد إنجازه، كيف نشكل العملية وكيف نتقدم بأعمالنا إلى الأمام؟

١٣ - هل ينبغي أن يشير تقرير الفريق إلى الجمعية العامة للأمم المتحدة إلى إمكانية استحداث ولاية متابعة قادرة على تسهيل الأعمال المقبلة، يُتفق على وجهتها مسبقاً؟

١٤ - وإجمالاً، نأمل التوصل إلى اتفاق داخل الفريق على العناصر الكفيلة بالمضي قدماً بمفاوضات نزع السلاح النووي المتعددة الأطراف. لكننا نقر بأن الأمر معقد وأن بعض الجوانب قد تستوجب تمحيص النظر فيها. واقترح تقديم قائمة من العوائق في شكل ورقة عمل. وتتساءل عما إذا كان يستحسن، بدلاً من ذلك، أن يجدد الفريق قائمة من المسائل قد يؤدي التوسع في مناقشتها إلى فهم أفضل للآفاق، ومن ثم، المساعدة على إحراز تقدم نحو المفاوضات.